http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1988) السنة الثامنة - الثلاثاء (14) كانون الأول 2010

حملة "يا جماليي العراق اتحدوا" تتضامن مع "الحريات أولاً"

مثقفو السليمانية: المدى مؤسسة شجاعة.. ومن يهددها اليوم كاره للجمال والتمدن

□ السليمانية/ المدى

اطلق مثقفون وصحفيون بارزون في السليمانية باقليم كردستان حملة تضامن للدفاع عن الحريات العامة تحت شعار"يا جماليي العراق اتحدوا".

وقال منظموا الحملة انها ستستمر وان اعدادا كبيرة من مثقفي المدينة سينضمون اليها قريبا، فيما اكد ان شعورا عاما بالاحباط لدى اوساط المبدعين والمثقفين على خلفية الاجراءات التي تتخذها مجالس المحافظات العراقية التي تستهدف تقييد الحريات العامة لسائر العراقيين.

وشاركت في الحملة شخصيات بارزة منها العلامة الكردي محمد الملا عبدالكريم، والكاتب والصحفي مصطفى صالح كريم والشاعر شيركو بيكس والشاعرة فينوس فائق.

من جانبه، أشار المخرج المسرحي هورين غريب، وهو احد المشاركين في الحملة الى ان الذي يجري في العراق هو مشهد واحد، فهو محاولة لطمس معالم الجمال في البلاد.

وبين في اتصال هاتفي مع (المدى) امس الاثنين ان مصدر التهديد الذي يعيشه العراق ككل هو ذاته الذي يهدد المدى حاليا، فهي محاولات يائسة لاعادة العراق الى عصر البربرية والهمجية، فالارهاب الذي يمر به العراق ينافس مظاهر التقدم ويسعى الى غلقه عن دول العالم، وان الهجمة هي اعتى من التي كان يشنها النظام المباد ضد ابناء الشعب.

واضاف غريب، انه كان يتابع نشاطات مؤسسة المدى منذ ان كانت تعمل المعارض الادبية في تسعينيات القرن الماضي بكردستان العراق، وصولا الى الحملة الثقافية الاخيرة للدفاع عن الحريات المدنية، واصفا موقفها بالشجاع، وان مثل هكذا مؤسسات يجب ان تتعرض الى قوى كارهة للجمال.

فيما اعرب القاص ورئيس تحرير مجلة"سردم"رؤوف بيكرد عن اندهاشه لكل ما يحدث من تطاول من قبل الحكومة المحلية في بغداد على المثقفين والادباء.

واضاف بيكرد لـ"المدى"ان كبت الحريات لا يكون الا من النظم الفاشية والدكتاتورية والتي اثبتت فشلها في العراق، وان محاولة الحكومة المحلية في العاصمة لاجل تضييق الحريات على ابناء بغداد تمثل اعادة للافكار الهدامة التي كان يطبقها البعث الفاشي، معربا عن سعادته لما حصل من اعتصام للمثقفين والفنانين والاعلاميين والادباء في شارع المتنبي كونه وسيلة سلمية وحضارية للدفاع عن الحريات العامة، موضحا ان المثقفين في كردستان يدعمون وبشكل كبير ما يقوم به زملاؤهم في العاصمة وهم مستمرون في جمع التواقيع من اجل الدفاع عن الحريات المدنية والكلمة الحرة الشريفة، ولتعميق العلاقات بين المركز والاقليم.

واصدرت الحملة بيانا تلقت المدى نسخة منه امس حمل عنوان"ياجماليي العراق اتحدوا"وفي الاتي نصه:

"لم تعد مقولة (ان على الجمال انقاذ العالم)، مجدية اليوم، ونحن نرى الجمال نفسه يعيش ازمة حادة وهجمات متوالية وضعته في دائرة الخطر مما يستوجب انقاذه. لذا علينا ان نتبنى مقولة اخرى هي"يجب علينا انقاذ الجمال في العالم".

ان الهجمة الظلامية الشرسة التي تقودها مجموعة من دعاة القبح ضد الجمال والابداع في العراق ما هي الا امتداد لقرارات صدام التي استمرأتها هذه المجموعة وحافظت على استمرارية وجودها وفعلها في الحياة العراقية.

ان سياسة الفصل الجندري في معهد الفنون الجميلة التي نفذها الدكتاتور صدام تجد صداها وامتدادها في سياسة وزارة التربية ونيتها اغلاق قسمي المسرح والموسيقى في المعهد نفسه. انه التاريخ الاسود يعيد نفسه باسماء ووجوه اخرى.

اننا نرى ان هذا التكالب على احتلال مساحات الحرية والابداع والجمال في العراق، وتحويلها الى ثكنة قروسطية لثقافة الكراهية واقصاء الآخر المختلف ايا كان نوع ومستوى الخلاف هذا، لايشكل معركة على مستوى الحريات الشخصية حسب، بل انه معركة الوجود الانساني ضد محاولات التدجين والقولبة والتشييء. انه معركة الجمال اينما كان ضد القبح كيفما كان، كون الجمال قيمة انسانية كونية قابلة للمزيد من التكامل، ولكنه غير قابل للتجزئة قط.

الجمال قلعتنا الاخيرة في هذه المواجهة الشرسة والتاريخية مع الظلامية. وهانحن فنانو ومثقفو كردستان نعلن تضامننا مع مثقفي العراق ومؤسساته الثقافية والاعلامية في معركتنا المصيرية من اجل انقاذ الجمال في وطننا المشترك العراق. وندعوكم للنضال معا رافعين شعار (يا جماليي العراق اتحدوا)".

الاسماء الموقعة:

١- محمد الملا عبدالكريم- كاتب وصحفي
٢- د. عزالدين مصطفى رسول- باحث اكاديمي
٣- بهاءالدين نوري- كاتب- السكرتير الاسبق للحزب الشيوعي العراقي
٤- شيركو بيكس- شاعر
٥- رؤوف بيكرد- رئيس تحرير مجلة سردم
٦- ئاوات علي- صحفي
٧- فينوس فائق- شاعرة وصحفية
٨- نجيبة محمود- ناشطة نسوية
٩- نياز عبالله- صحفية- مذيعة
١٠- علي كريم- فنان
١١- هانا شوان- صحفية- رئيسة تحرير جريدة ريوان
١٢- هورين غريب- فنان مسرحي
١٣- كامران رؤوف- فنان
١٤- شوان محمد- صحفي- رئيس تحرير صحيفة آوينة
١٥- مصطفى صالح كريم- كاتب وصحفي
١٦- جوتيار حسن محمد- مكتبة السليمانية
١٧- كازاو جمال- صحفي
١٨- بكر رشيد- مخرج مسرحي
١٩- تونا عثمان- صحفي
٢٠- كوران صديق- شاعر
٢١- نيكار بكر- شاعرة
٢٢- ادريس عمر- صحفي
٢٣- محمد فريق حسن- قاص
٢٤- يحيى البرزنجي- صحفي
٢٥- آرام سعيد- صحفي
٢٦- آرام علي- فنان تشكيلي
٢٧- شورش خالد- صحفي
٢٨- عمر كريم آغا- فنان
٢٩- وريا حمه- صحفي
٣٠- سامان محمد- فنان تشكيلي
٣١- د. ديار احمد- صحفي
٣٢- فيصل علي خورشيد- مختص بالدراسات الاقتصادية
٣٣- سامان جلال- فنان
٣٤- حسن ياسن- صحفي
٣٥- خالد حمه غريب- مكتبة الشعب
٣٦- احمد محمود- فنان وصحفي
٣٧- علي حمه سعيد- شاعر
٣٨- كاوة حسن- مترجم
٣٩- سيروان غريب- صحفي
٤٠- مريوان ابراهيم- فنان مسرحي
٤١- محمد جمال حمة صالح- محامي
٤٢- آكو محمد- فنان وصحفي
٤٣- الان رؤوف- صحفي
٤٤- اكرم مهرداد- كاتب
٤٥- محمد رؤوف كركوكلي- فنان
٤٦- زيوار هوشيار- طالب في قسم المسرح معهد الفنون السليمانية
٤٧- هادي محمود- ممثل
٤٨- محمد صديق سعيد- فنان مسرحي
٤٩- آوات احمد- صحفي
٥٠- كاوة جوتيار- فنان
٥١- كمال محمد شريف- مدرس
٥٢- مارف ناسراو- شاعر
٥٣- نهرو صالح دلو
٥٤- لقمان علي- صحفي
٥٥- سالار سلطان- فنان- مخرج
٥٦- مجيد حمه فرج- صحفي
٥٧- دلير جلال- صحفي
٥٨- بختيار فرج- شاعر
٥٩- ازاد برزنجي- كاتب ومترجم
٦٠- هلكوت عبدالله- كاتب وصحفي
٦١- احمد رجب- كاتب
٦٢- فاروق صبري- مسرحي
٦٣- آسوس هردي- صحفي- مدير شركة آوينة الاعلامية
٦٤- عارف قورباني- صحفي- رئيس تحرير صحيفة آسو
٦٥- خالد سليمان- صحفي- رئيس تحرير الاسبوعية
٦٦- كمال رؤوف- صحفي- رئيس تحرير صحيفة هاولاتي
٦٧- عطا محمد- مدير منظمة التنمية المدنية
٦٨- خانم رحيم- ناشطة نسوية
٦٩- حيدر عمر احمد- مصور صحفي
٧٠- طه سليمان- كاتب وصحفي
٧١- سركاو كوراني- ممثل- فرنسا
٧٢- احمد حامد قادر- كاتب وصحفي
٧٣- مريوان حمة رشيد- صحفي
٧٤- كاروان عمر- ممثل وراقص باليه
٧٥- كاروخ ابراهيم- مسرحي
٧٦- رحمن غريب- صحفي- مركز ميترو للدفاع عن حقوق الصحفيين

مثقفون كرد في مقهى الشعب الشهير

نقطة ضوء

البشير والزيدي

■ حازم مبيضين

بالتزامن مع احتفال العالم باليوم العالمي لحقوق الإنسان فوجئنا بموقع يوتيوب وهو ينشر فيلماً مدته دقيقتان، لكنه لن ينمحي من ذاكرتنا وسيظل يؤرق ضمير كل من يشاهده وهو يظهر أفرادا من الشرطة السودانية يجلدون بقسوة وسادية مفرطة فتاة على الملأ، فيما كانت تتلوى من الالم وتستنجد طالبة الرحمة، غير أن الجهل والتعصب والانغلاق الذي انتج بعض القوانين في ظل نظام المشير البشير كان في صف الشرطيين الذين كانا ينفذان حكماً قضائياً أصدرته إحدى المحاكم بمدينة أم درمان في حق الفتاة، وبغض النظر عن قانونية العملية فإن ما شهدناه كان بالتأكيد تجاوزاً في تنفيذ العقوبة وانتهاكاً لحقوق الإنسان، ولن يكون مجدياً ما أعلنته الشرطة عن فتحها تحقيقا في حقيقة التسجيل ومحاسبة كل من يثبت ارتكابه أخطاء في حق المواطن.

أعادت مشاهد العنف ضد الفتاة السودانية إلى الذاكره حادثة محاكمة الصحفية السودانية لبنى أحمد الحسين، التي اعتقلتها الشرطة وهي بصحبة زميلات لها في أحد مطاعم الخرطوم، وحوكمت بتهمة ارتداء الزي الفاضح وهو لمن لايعلم بنطال فضفاض، وتستعيد الذاكرة حادثة اعتقال مجموعة من الرجال المشاركين في عرض للأزياء وتقديمهم للمحاكمة وإدانتهم بتهمة وضع المساحيق على الوجه أثناء عرض الأزياء، ويبدو أن حكام السودان يستعيدون بفخر تجربة خير الله طلفاح التي يستعيدها معهم مجلس محافظة بغداد، وهو يحارب الحريات المكفولة في الدستور، ولن يكون بعيداً عليه إن نجح في تجربته الحالية أن يسعى لان يشرع منفرداً قوانين تبيح جلد النساء، أو تشويه أجسادهن بالطلاء، أو منع الاختلاط في الجامعات والمشافي، وبمعنى حبس وتعطيل نصف المجتمع بعد النجاح في قمع حرية الرأي والتفكير.

في عراق ما بعد صدام يعاني رسامو الكاريكاتير من تهديدات جدية بالقتل والتصفية الجسدية، يطلقها بعض السياسيين الذين لم يجلسوا يوماً على مقاعد تعلم أصول الديمقراطية وحرية الرأي والواضح أن لغة التهديد والوعيد التي تمارس ضد الرسامين قد تجبرهم على كسر ريشاتهم والبحث عن مهن لاتغضب بعض السياسيين غير المؤمنين بحرية التعبير ولا بضرورة أن يكون هناك رأي آخر، يفيد الحاكم ويصحح أخطاءه، وينسى المبتدئون في مقاعد الحكم أن تكميم الأفواه لن يفيد العملية السياسية التي تحميهم وتحمي مواقعهم.

هل نحن على حق ونحن نقارن سودان البشير ببغداد الزيدي، نعم بالتأكيد، ونحن على ثقة بأن على الجانبين إدراك مجموعة من الحقائق أبرزها التحول إلى العمل على تأمين الحياة الكريمة للمواطنين بدل استمرار التغني بالشعارات، وأن تعي أن بناء الشرعية السياسية مرتبط بالضرورة والتأكيد على سيادة الفكر الديمقراطي والابتعاد عن ممارسة سلطة القمع والاكراه، وأن تتفهم أن بناء الدولة يتسع للجميع، وأن لكل مكون من مكونات الشعب خصوصيته التي يجب أن تحترم وتصان، لأن من لايقدِر على احتواء واستيعاب المجتمع، سيكون بالتأكيد عاجزاً عن إحداث أي تغيير إيجابي في ذلك.

في عاصمة الرشيد والمنصور كما نعرف آلاف المشاكل التي تبحث عن حلول، ونعرف أيضاً أن مجلس محافظة بغداد انتخب لاجتراح تلك الحلول، وليس للتفرغ لانشاء اتحاد أدباء إسلاموي والبحث عن فتاوى لحملته الهادفة الى قمع التفكير بالحرية، ونعرف أن لغة التخاطب بين ذلك المجلس وبقية البغداديين يجب أن تتسم بالكثير من الكياسة لا أن تسير على نهج مجموعة المقالات البذيئة التي نشرها صدام في صحيفة الثورة بعد الانتفاضة الشعبانية وتعمد فيها الاساءة الى الشعب الذي يحكمه، فيما كان عليه وعلى رئيس مجلس محافظة بغداد احترام مواطنيهم من قبيل احترامهم لانفسهم، وإذا كان السيد الزيدي لم يقرأ تلك المقالات فأنا مستعد لتزويده بها، لكي يبتعد عن ذلك الاسلوب الفج في مخاطبة الناس.

التعصب يستهدف الديمقراطية والحياة المدنية

□ حميد الكفائي

المتعصبون دائماً عبيد لفكرة أسرتهم وسيطرت على تفكيرهم ومشاعرهم، لا يستطيعون مغادرتها مهما ابتعدت بهم ظروف الحياة وتطلبت واجباتهم ومصالحهم، بل ومصائرهم أحياناً، أن يعدلوا عنها ويفعلوا غيرها. إنهم دائماً أسرى للنظرية ولا يكترثون للواقع العملي أو المصلحة، لذلك فهم لا يصلحون لقيادة المجتمع الذي تهمه مصالحه بالدرجة الأساس. فقد أصرت حركة "طلبان على هدم تماثيل بوذا في جبال باميان النائية، والتي وقفت شامخة لأكثر من ١٦٠٠ عام، ولم يستجيبوا لمناشدات العالم أجمع بالإبقاء عليها باعتبارها مقدسة لدى ملايين الناس وكونها إحدى المعالم الثقافية النادرة التي ترعاها منظمة اليونسكو. أصروا على هدمها، وجاءوا بمدافعهم وصواريخهم واجتثوها من جذورها وكأن بقاءها سيهدد بلدهم ومصالح شعبهم ومستقبل أجيالهم، وبقي هؤلاء يفرضون أحكامهم البدائية المتشددة على أهالي أفغانستان حتى أزالتهم القوات الأمريكية عن الحكم بعدما برهنوا بما لا يدع مجالاً للشك بأنهم خطر يهدد العالم إذ أصبحت أفغانستان في عهدهم مأوى للمتعصبين والباحثين عن البطولة أو الشهادة.

وفي كمبوديا، قتل بول بوت ربع سكان بلاده في الأعوام ١٩٧٥-١٩٧٩ لتعصبه لأفكار غريبة معادية للعلم والثقافة والإنسان المختلف عنه، وجعل من جيشه، الخمير الحمر، آلة للقتل والتهجير والتعذيب، ولم يرتح شعبه منه إلا عندما تدخلت فيتنام المجاورة وأطاحت به عسكرياً ولكن بعد مقتل مليونين ونصف المليون كمبودي في أغرب حملة عرفها التاريخ لإعادة البلاد إلى «العام صفر»!

ومنذ زوال حكمه وحتى الآن بدأ المتعصبون يزحفون على العراق من كل أصقاع العالم الإسلامي وأهدافهم متباينة، فمن «محاربة المحتل الأميركي"إلى محاربة العراقيين من «الكفرة والمارقين والخونة"وما إلى ذلك من توصيفات تخصص في إبداعها المتطرفون. وكأن نشاطات المتطرفين الأجانب، الذين ملأوا العراق رعباً وقتلاً وحرائق وخرائب، غير كافية، فقد طوّر العراقيون تطرفاً محلياً ولّد حرباً طائفية دامت ثلاثة أعوام على الأقل ولم تهدأ حتى حصدت آلاف الأرواح البريئة وتسببت في ترويع وتهجير الملايين.

ولم ينج الأكاديميون والفنانون والطيارون والعلماء والصحافيون من إرهاب المتطرفين، بل قتل منهم المئات في ظروف غامضة. لكن عزاء العراقيين في كون هذا الإرهاب قد مارسته جماعات مسلحة خارجة على القانون، أو على الأقل هذا ما تقوله الجهات الرسمية، لكن إقدام حكومة بغداد المحلية قبل أيام على إغلاق محال بيع الخمور والمطاعم التي تقدم المشروبات الكحولية لزبائنها، والنوادي الليلية والاجتماعية، بما فيها نادي الأدباء، قد تم بقرار رسمي من مجلس «منتخب»، وقد تم هذا الأمر بعد إجراء الانتخابات وتكليف المالكي بتشكيل الحكومة وفي وقت ينشغل العراق بتقاسم السلطة، وإيجاد الحلول لمأساة المسيحيين والاعتداءات المتكررة عليهم، لكن هذا القرار أضاف إلى مآسيهم بأنه أغلق محالهم ومطاعمهم ونواديهم ولم يترك لهم فسحة من الحياة في العراق «الديموقراطي».

التطرف أخذ يزحف على الحكومات المحلية، فقبل أسابيع عدة منع المتشددون في مجلس محافظة بابل الغناء في مهرجان غنائي دعت إليه وزارة الثقافة نفسها وعاد المشاركون الأجانب دون أن يقدموا عروضهم ويسمِعوا أغانيهم للمشاركين.

وفي البصرة منع مجلس المحافظة عرضاً فنياً قبل أسابيع عدة وقدم حججاً واهية لقرار المنع، لكن الحقيقة واضحة للجميع وهي أن أعضاء هذه المجالس لا يرغبون في أن يروا نشاطاً مخالفاً لقناعاتهم الدينية التي تحرِّم الخمور والغناء والعروض الفنية. كل ادعاءاتهم بالتعايش مع الآخرين والقبول بالآخر بدأت تتهاوى أمام تعاملهم مع الواقع. إنهم يسيرون في اتجاه واحد مخالف للوجهة التي يسير بها العالم، بينما يسخرون كل ما جادت به العلوم والتقنيات البشرية لخدمة هذا التوجه الخطير. أسئلة كثيرة ومهمة بحاجة إلى أجوبة هنا: لماذا يعتقد المتشددون الدينيون أنهم قادرون على حمل الناس جميعا على الانصياع لرغباتهم والإيمان بآرائهم في وقت يتجه العالم كله نحو التعددية واحترام خيارات الآخرين السلمية مهما كانت مختلفة؟

■ عن صحيفة الحياة بتصرف

رسامو الكاريكتير يواجهون تهديدات نافذين ضاقوا ذرعاً من فنهم

شباب الراب في بغداد: نعيش في جحيم

□ متابعة/ المدى

تتواصل صور تقييد الحريات وازمات المثقفين الفنانين في العراق، ففي الوقت الذي يحاول موسيقيون شباب الكشف عن الواقع المزري الذي تعاني منه شريحة الشباب في العراق، يتلقى رسامو الكاريكتير تهديدات مخيفة جراء رسوم تسخر من احداث سياسية مختلفة.

الراب في العراق

بملابس مغنيي الراب التقليدية، مثل السترات ذات أغطية الرأس وقبعات البيسبول، يومئ خمسة شبان برؤوسهم على إيقاع موسيقى الراب بينما يمسكون الميكروفون، معبرين عن غضبهم وألمهم.

وقال تقرير لوكالة "سي ان ان" ان هذا المشهد وتلك الأصوات لا تصدح في مدينة أمريكية، حيث موسيقى الراب جزء من الثقافة، بل في العاصمة بغداد، حيث يغني الشبان الخمسة قائلين"لا يهم إن كنت مسلما، لا يهم إن كنت مسيحيا، لا يهم الدين.. نحن جميعا بشر".

والشبان هم أعضاء فرقة"سماشن هيتس،"وهم يعرفون أن الموسيقى التي يغنون على أنغامها لا تنتمي إلى العراق، المعروف تقليديا بالموسيقى الشرقية التي تعزف على آلات مثل العود، والربابة.

ورغم ذلك، إلا أن هذه الفرقة لا تجسد فقط الثقافة الأمريكية، بل إنها حرفيا تتكلم لغتها، إذ تستخدم المصطلحات التي تجدها في أغاني نجم الراب الأمريكية إيمنيم، والراحل توباك شاكور، وتغني بالإنكليزية بدلا من العربية، والسبب في ذلك هو إن الشبان يريدون أن ينقلوا للعالم الغربي ما يحدث في بلادهم.

ويقول ذو الفقار حارث، ١٩ عاما، وهو مؤسس الفرقة"إنها رسالة إلى الغرب لنجعلهم يعرفون من نحن.. والأشياء التي يمكننا فعلها.. وليس فقط العنف، والإرهاب".

ولحدود أبعد من اللغة، يشعر الشبان أن الراب يوفر لهم وسيلة قوية للتعبير عن وجهات نظرهم ومشاعرهم، ولهذا وعلى مدى العامين الماضيين، يقول الأصدقاء الخمسة إنهم يكتبون أغانيهم ويسجلونها بأنفسهم داخل ستوديو صغير، ويمولون ذلك من جيوبهم.

وأثناء حفلة اقيمت قبل حلول شهر محرم الحرام الجاري، أمام جمهور صغير في ساحة بالمدينة، ظهر الجانب المظلم من بغداد في عدد من أغانيهم، التي قال فيها أحدهم"إننا نعيش في الجحيم.. ولا يسمع أحدا نداءنا.. كل يوم في بغداد، تسيل دموعنا".

والألم الذي ينتج تلك الكلمات، هو مجرد تجارب شخصية لأعضاء الفرقة، مثل عمر إياد، الذي كان صديقه فادي الذي عمل معه في إحدى الصحف، من بين ٧٠ شهيدا راحوا ضحية هجوم لمسلحين على كنيسة سيدة النجاة في حي العامرية ببغداد، يوم ٣١ تشرين أول.

الكاريكتير.. خطر يخيف الساسة

لا يزال رسامو الكاريكاتير في العراق يعانون من تهديدات جدية بالقتل والتصفية الجسدية، حيث ما فتئوا يتعرضون لمضايقات من السياسيين المتعضين من مشاهدة صورهم على صفحات الجرائد.

وبحسب تقرير تلفزيوني لقناة العربية ان الكثير يرى من اولئك الفنانين أن لغة"التهديد والوعيد"التي تمارس ضدهم قد تجبرهم على حزم ريشاتهم والبحث عن مهن أخرى. وقال رسام الكاريكاتور صلاح زينل للقناة"المسؤولون لا يتفهمون طبيعة عملنا ويعانون من جهل سياسي وآخر إعلامي، نحن كفنانين وإعلاميين نفهم معنى الديمقراطية وقادرين على التعاطي مع الأمور في منظور ديمقراطي يخدم مصلحة البلد".

من جهته أكد المحلل السياسي جاسم الموسوي على ضرورة حماية حرية التعبير في العراق، موضحا لـ"العربية":"نحن بحاجة ماسة إلى أن يكون لدينا الرأي والرأي الآخر، لأن ذلك يفيد الحاكم ويصحح أخطاءه، وتكميم الأفواه لن يفيد العملية السياسية لأن تلك الطريقة جربتها النظم السابقة وباءت بالفشل".

ويصر رسامو الكاريكاتير على أن معاناتهم لم تزل مستمرة حتى بعد سقوط النظام السابق، مشددين على عدم تفهم الساسة لعملهم، ناهيك عن هجرة رسامين بسبب تلقيهم تهديدات بالقتل بسبب أعمالهم الناقدة. تجدر الإشارة إلى أن الكثير من المؤسسات الإعلامية العراقية تعرضت لدعاوى قضائية من عدة شخصيات سياسية ومؤسسات رسمية على خلفية نشر رسوم كاريكاتورية اعتبروها"مسيئة وغير لائقة".